

هذه سورة الدّم قد رشّحناها من بحر الغيب ليكون آية ظهورى بين الخلايق اجمعين

هو الباقي فى العرش باسمى البهى الأبهى

ان يا محمد اسمع نداء ربك عن هذا المقام الذى لن يصل اليه ايدى الممكّنات و لا افتدة الموجودات و لا حقايق الذينهم نعووا فى اقلّ من آن فى هذا الأمر المقدّس العزيز المستور قل يا قوم فاسرعوا الى حرم الله و كينونته و بيت الله و ائيته و ظهور الله و سلطنته و لا تكوننّ من الذينهم يذكرون الله بألسنهم ثمّ بآياته يعترضون قل يا قوم هذا مقام الذى يطوفنّ فى حوله اهل ملاّ الأعلى ثمّ اهل سرادق البقاء ثمّ الذينهم سكنوا خلف لجج الكبرياء ان انتم تفقهون قل هذا لمشعر الله و شطره و وجه الله و عظمته ان يا اهل ملاّ اللاهوت ثمّ اهل مواقع الجبروت ثمّ اهل العزّ فى رفار الملك و الملكوت ان اخرجوا عن اماكنكم لتزورنّ مقام الذى ما فاز به الاّ الذينهم انقطعوا عن كلّ من فى السموات و الأرض و عن كلّ ما يذكر عليه اسم و رسم و جهة و اشارة ان انتم تعرفون قل يا قوم هذا مقام الله و فنائه ثمّ رضوان الله و فردوسه ثمّ خباء الله و سرادقه اياكم ان لا توجّهوا الى غيره فاسرعوا اليه لعلّ انتم بثمرات الرّوح ترزقون و يا قوم هذا مقام الذى توقّفت فيه الأبرار و الذينهم طافوا فى حول العرش كما انتم تشهدون

و انك انت يا محمد فاعمل ما يوصيك حينئذ لسان ربك ثمّ اعمل بما تؤمّر من لدى الله المهيمن العزيز المحبوب أوّلاً فاخرق حجبات الموهوم عن وجه قلبك بسلطاني العزيز المقنّدر المعلوم ثمّ ادخل مصر الرّحمن باسمى العزيز السّبحان و لا تلتفت الى ما كان و ما يكون و لو تشهد بأنّ الشيطان جلس على بابي و يمنعك عن الدّخول فاغمض عيناك عنه ثمّ استعد بجمالي المبارك المهيمن المحبوب و اياك ان لا تجلس مع الذين تجد آثار غلّهم كأثر الحرارة فى الصّيف او كأثر البرودة فى السّموم و انك فرّ عنهم و عن مثلاتهم و لا تنظر اليهم و بما عندهم بل الى امرى الذى يكون خيراً عن كلّ شىء لو انتم تشعرون و ان تريد ان تمرّ على البلاد فاستشرق عليها بأنوار ربك ثمّ تفكّر فيما ترى من صنع ربك لتكون من الذينهم يتفكّرون و كن متخلّفاً بأخلاقى بحيث لو يسطر عليك احد ايدى الظلم انت لا تلتفت اليه و لا تتعرض به دع حكمه الى ربك القادر العزيز القيوم كن فى كلّ الأحوال مظلوماً تالله هذا من سجيّتى و لا يعرفها الاّ المخلصون ثمّ اعلم بانّ تأوّه المظلوم حين اضطباره لأعزّ عند الله عن كلّ عمل لو انتم تعلمون ان اصبر فيما يرد عليك فتوكّل فى كلّ الأمور على الله ربك و انه يكفيك عن ضرر ما خلق و يخلق و يحفظك فى كنف امره و حصن ولايته و انه ما من اله الاّ هو له الخلق و الأمر و كلّ به يستنصرون و ان يغتربك نفس انت لا تفعل به كما فعل لئلاً تكون مثله ثمّ اعرض عنه و توجّه الى خباء القدس فى هذا السّرادق المقدّس المرفوع كن بين الناس كتلال المسك لتفوح منك روايح القدس بينهم لعلّ تجذبهم الى فناء قدس محبوب ان وجدت معيناً لنفسك من احبّاء الله فاستأنس به فى كلّ عشىّ و اشراق و فى كلّ سنين و شهور فاقتد فى كلّ الأمور بالله ناصرك ثمّ امش بين العباد بوقاره و سكينته ثمّ بلّغهم امر مولاك على قدر الذى يقدر ان يسمعون

و انك انت يا هدهد السّبا اذهب بكتابى الى مداين الله و ان يسألك الطيور عن طير القدس قل انى تركتها حين الذى كانت تحت مخالب الانكار و منسر الأشرار و ما كان عنده من ناصر الاّ الله الذى خلقه و سوّاه و جعله سراج جماله بين السموات و الأرض ان انتم توقنون و ان وجدت احداً من احبّائى و يسأل منى قل تالله انى خرجت عن مدينة السّجن حين الذى كان الحسين مطروحاً على الأرض و كان ركة الشّين على صدره و يريد ان يقطع رأسه و كان السنان واقفاً تلقاء الرّأس و ينتظر بأن يرفعه على السنان كذلك كان الأمر فى سرّ السّر ان انتم تشعرون و فى تلك الحالة رأيت شفّته يتحرّك و ينظر بطرفه الى السّماء بلحاظ تقطّع عنه القلوب و عن ورائها قلب الله المهيمن العزيز القيوم و انى تقرّبت رأسى الى شفّته سمعت بأنّه تحت السّيف يقول يا قوم تالله ما نطقت بينكم عن الهوى بل بما نطق منطق الطّور فى صدرى المقدّس الأصفى تالله لن تشتهه آيات

الله بشيء عما قدر في جبروت القضاء و عما كان في الآخرة و الأولى و انتم يا ملأ الشرك فاستنشقوا هذه الآيات التي نزلت من جبروت الذات من مالک الأسماء و الصفات ان وجدتم منها ريحة القميص عن يوسف العزيز اذاً فارحموا عليه و لا تقتلوه بأسياف الغل ان انتم تشهدون بعين الانصاف ثم في انفسكم تنصفون و يا قوم تالله انى سددت ابواب الفردوس في عشرين من السنين لئلا يخرج من شفتاي ما يشتعل به نار البغضاء في صدوركم و بذلك يشهد لسان العظمة ثم قلم الأمر على الواح قدس محفوظ و يا قوم انى لعلى و هذه لكثرة الأخرى بعد الأولى و اظهرت لكم اعظم ما اظهرته من قبل و قد جئت عن منبع العظمة و الجلال و مخزن الرفعة و الاجلال بآيات التي ما ظهرت حرف منها في الملك و هذا اللوح برهاني بينكم و لكم و عليكم ان انتم تعقلون

و يا قوم تالله كنت ساكناً في البيت و صامتاً عن كل الألعان و لكن الروح اهتزى و انطقني بالحق و ظهرت آثاره في وجهي ان انتم في جمالي تتفرسون و اغلقت ابواب البيان في مذ من السنين ولكن لسان الله فتح لساني ان انتم تعلمون أ تقتلون الذي بأمره رفعت السموات و مّجت البحار و اثمرت الأشجار و كشفت الأسرار و ظهر جمال المختار عن خلف الأستار انتم يا ملأ البيان اتقوا الله و لا تكونن من الذينهم بآيات الله هم يجحدون و يا قوم تالله لست انا من الذينهم كفروا بآيات الله ولو انتم تقتلونني بكلّ الأسياف او بكلّ السهام في كلّ حين تضربون و انطق في ملكوت السموات و الأرض و لن اخاف من احد و هذا مذهبي ان انتم تشعرون تالله هذا مذهب كلّ الرسل و بما نزل على على في كلّ الألواح و لم ادر انتم بأى مذهب تذهبون و اذا بلغت نغمات القدس الى ذلك المقام سكت لضعف الذي اخذه و كان في تلك الحالة في مدة فلما افاق فتح عينته ثم التفت الى شطر القدس بلحاظ الأنس و قال

اي رب لك الحمد على بدايع قضايك و جوامع زواياك مرّة اودعنتي بيد التمرد ثم بيد الفرعون و وردا على ما انت احصيته بعلمك و احطته بارادتك و مرّة اودعنتي في سجن المشركين بما قصصت على اهل العماء حرفاً من الرؤيا الذي الهمتي بعلمك و عزّنتي بسلطانك و مرّة قطعت رأسي بأيدي الكافرين و مرّة ارفعتني الى الصليب بما اظهرت في الملك من جواهر اسرار عزّ فرديتك و بدايع آثار سلطان صمدانيتك و مرّة ابتليتني في ارض الطّف بحيث كنت وحيداً بين عبادك و فريداً في مملكتك الى ان قطعوا رأسي ثم ارفعوه على السنان و داروه في كلّ الديار و حضروه على مقاعد المشركين و مواضع المنكرين و مرّة علّقوني في الهواء ثم ضربوني بما عندهم من رصاص الغلّ و البغضاء الى ان قطعوا اركانى و فصلوا جوارحى الى ان بلغ الزمان الى هذه الأيام التي اجتمعوا المغلّون على نفسى و يتدبرون في كلّ حين بأن يدخلوا في قلوب العباد ضغنى و بغضى و يمكرون في ذلك بكلّ ما هم عليه لمقتدرون و مع ذلك انت يا الهى و محبوبى اودعنتي تحت ايدى هؤلاء المشركين اذاً يا الهى فاشهدنى على التراب و تحت اسياف اعدائك فوعزّتك يا محبوبى اشكرك حينئذ في تلك الحالة و على كلّ ما ورد على في سبيل رضائك و اكون راضياً منك و من بدايع بلاياك ولكن يا الهى اقسّمك بأسمائك المكنونة و جمالك الظاهر المستور المطروح على تراب المذلة بأن تدخل في قلوب عبادك حبك ثم استقرهم يا الهى على بساط رحمانيتك ثم استظلمهم في ظلّ شجرة فردانيتك و لا تحرمهم عن نسمة قدسك التي تهبّ عن رضوان جمالك و تفوح عن شطر افضالك و أنك انت المقتدر على ما تشاء و أنك انت المهيمن القيوم

و أنك انت يا محمّد فاعرف قدر ما القيناك من جواهر الأسرار ثم تفكّر فيما علمناك من بدايع علمنا الذي كان مستوراً خلف ظلل الأنوار لتطّلع بما ورد علينا و تكون من الذينهم كانوا من اسرار الأمر هم مطّلعون ثم قل بلسان روحك في سرّك هل من ناصر ينصر جمال الأولى في طلعة الأخرى و هل من معين يعين نقطة الأخرى في جماله البهى الأبهى لعلّ بذلك يبعث الله احداً لينصر الغلام في هذه الأيام التي اخذ السكر سكّان السموات و الأرض الا الذينهم كانوا الى جهة القرب في

هذا الجمال هم ينظرون ولكن يا محمد تالله سوف تجد اعراض المعرضين و استكبارهم و قيامهم في كل الجهات على بغض هذا الغلام الا من شاء ربك العزيز القيوم

ان يا محمد اسمع ما يأمرك قلم الامضاء في جبروت القضاء في هذا الهوآ الذي قدسه الله عن هياكل البغضاء و طهره عن مسّ المشركين و عرفان المغلّين و أنك انت فاحرق السّبحات ثمّ اطلع عن مشرق الأمر بسلطان مبين ثمّ اذن بين الناس بهذا الجمال المشرق العزيز المنير ثمّ ادخل على اسم الهاء ثمّ الق عليه ما القى عليك روح الله المقتدر العزيز الكريم لعلّ يتذكّر في نفسه و ينقطع الى مولاه و يكون من المهتدين قل يا عبد انا نزلنا لك الواحاً و صحايفاً لا يعلمها الا الله و فيها ما يغنيك عن كلّ ما خلق في الابداع و عمّا في السموات و الأرضين ولكن ما ارسلناها اليك لأننا ما وجدنا منك رايحة العليين في هذا الغلام العربيّ المبين قل تالله سيفنى ما عندك و لا يبقى الا ما هو عند ربك خلف سرادق عزّ منيع دع الدنيا لأهلها ثمّ انقطع عمّا خلق فيها ثمّ توجه بوجه ربك المئان القديم قل ان هذا لعلّي بالحقّ قد ظهر مرّة اخرى في هذا الجمال الأطهر الأظهر الأبهي و ينطق بالحقّ في جبروت البقاء و ملكوت الأعلى ان انتم من السامعين قل انتم يا ملاء البيان لن ينطق روح التبيان في قلوبكم الا بعد حبّي و هذا من اصل الدين ان انتم من الموقنين

قل يا ملاء الفرقان تالله قد جاءكم الحقّ و ما يفرق به الأديان و يفصل به بين الحقّ و الباطل اتقوا الله و لا تكوننّ من المعرضين قل ان يا اهل الكنايس لا تضربوا على الناقوس بما ظهر ناقوس الأعظم في هذا الناقور الذي ظهر على هيكل الآيات بين الأرضين و السموات و يصيح بالحقّ على هذا الاسم المشرق الظاهر اللّميع قل انه هو الذي نزلت الآيات بأمره و سطر كلّ الألواح باذنه و يشهد بذلك ما يفوح من هذا المسك الذي جرى عن عين الكافور من هذا القلم الأقدم القديم قل انه لينطق في كلّ حين بآيات التي يعجز عنها عقول العقلاء و عرفان العرفاء و افئدة البالغين قل هذا ما وعدتم به في كتب الله ان انتم من العارفين و هذا ما حقّق به الحقّ في ازل الآزال و يحقّق به الى ابد الآبدین

ان يا محمد فاعمض عيناك عن كلّ من في السموات و الأرض لتستطيع ان تدخل في حصن ربك المئان القدير فاضرم من هذا النار في اشجار الممكنات لينطقنّ كلّ بما نطق النار على هيئة النور في طور الظهور كذلك يمنّ عليك جمال القدم و يأمرك على الأمر لتقطع عن كلّ شيء و تتمسك بعروة عزّ منيع و الروح و التّكبير و البهآ عليك و على الذين يسمعون قولك في هذا النبأ العظيم